



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

بين يدي مؤتمر أصدقاء سوريا يقتل النظام الأسد أكثر من 111 شخصا في عموم سوريا ويقصف 374 منطقة بالقناص الفراغية والمتغيرة والعنقودية وصواريخ سكود، إزاء اشتباكات عنيفة مع قوات المعارضة في 154 منطقة استطاع فيها المجاهدون إسقاط عدة طائرات واستهداف مباني ومقرات للقوى النظامية وتكبدها خسائر فادحة.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

[مقتل 5 تحت التعذيب ضمن 111 قتيلا](#):

قتلت قوات الأسد 5 مواطنين تحت التعذيب، و13 طفلا و4 نساء، ضمن 111 قتيلا في تاريخ هذا التقرير، منهم 51 في دمشق وريفها، و50 في حلب، و11 في إدلب، و10 في حماه، و7 في حمص، و6 في دير الزور، و4 في درعا، و1 في كل من الرقة السويداء، وأعداد من الجرحى. (1)

[مئات المناطق تبيت تحت القصف الأسد](#):

وشهدت 374 نقطة قصفاً عنيفاً بأسلحة ثقيلة متنوعة، منها 20 نقطة تم قصفها بالطيران الحربي التابع للنظام، و3 نقاط سجل فيها قصف بصواريخ سكود، وقامت طائرات النظام بالقصف بالبراميل المتفجرة على 4 نقاط والقصف بالقناص العنقودية على 6 نقاط، والقناص الفراغية على نقطتين، والقصف المدفعي في 150 نقطة وقصف الهالون في 98 نقطة والقصف الصاروخي في 91 نقطة في عموم سوريا، ما خلف دماراً كبيراً في الممتلكات والمنازل والأحياء وأعداداً متزايدة من الضحايا. (1)

وأكّدت بعض المصادر أنّ ما لا يقلّ عن 32 من أفراد القوات النظامية بينهم أربعة ضباط لقوا مصرعهم في اشتباكات وبرصاص قناصة في عدة محافظات، وأنّ القصف تجدد على مدن الرستن وتلبيسة والقصير وقرية الغنطو في حمص، وعلى مدينة مورك وقرى قبيبات وأم حارتين في حماة، وسط إطلاق نار وعمليات دهم وحرق للمنازل، (3) في عدد من أحياء المحافظات المذكورة، مع اعتقالات عشوائية للعديد من الأهالي. (4)

دمار لا مثيل له:

من جهتها قالت منظمة هيومان رايتس ووتش إنّ الجيش النظامي صعد هجماته بصواريخ البالлистية على المناطق التي يسيطر عليها الثوار، إذ شنّ أربع هجمات على ريف حلب الأسبوع الماضي، مما أسفر عن مقتل أكثر من 141 شخصاً، بينهم 71 طفلاً، وقال الباحث في حالات الطوارئ بالمنظمة أولي سولفانج "زرت العديد من مواقع الهجمات في سوريا، لكنني لم أرّ قط مثل هذا الدمار"، وأضاف بعد تفريغه مناطق الهجمات الأربع "بمجرد أن نظن أن الأمور بلغت من السوء مداها نفاجأ بأنّ الحكومة السورية وجدت وسائل لتصعيد أساليب القتل". (3)

صواريخ بالлистية:

وفي بيان له يومن رايتس ووتش جاء التأكيد على أنّ إطلاق صواريخ من قاعدة عسكرية قرب دمشق مع خلو المنطقة من الطائرات في ذلك الوقت إضافة إلى حجم الدمار والأضرار هي دلائل ترجح بشدة أنها هجمات بصواريخ بالлистية، كما سبق أن تحدث حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ديسمبر/كانون الأول عن استخدام النظام صواريخ سكود مرات عدّة. وأوضحت هيومن رايتس ووتش أنه لا توجد أي دلائل على وجود مقاتلين أو قواعد للمعارضة في المناطق التي تعرضت لهجمات بصواريخ بالлистية حيث لم يكن بها سوى مدنين. (3)

وفي السياق: كشف النقيب عبد السلام عبد الرزاق، المنشق عن إدارة الأسلحة الكيماوية، عن امتلاك «النظام السوري ما يقارب 800 صاروخ بالستي بينها 200 سكود»، وأن «مساحة التدمير التي تخلفها هذه الصواريخ كبيرة جداً». وأن «معظم الصواريخ التي يمتلكها النظام السوري جرى تعديلها لتصبح بعيدة المدى وذات قدرة تدميرية كبيرة، إضافة إلى إمكانية تحويلها برؤوس نووية وكيماائية وجرثومية». لافتاً إلى «وجود منصات رئيسية لإطلاق الصواريخ البالлистية حيث توجد هذه المنصات في منطقة القطيفة بريف دمشق ومنطقة السينية في حلب إضافة إلى منصات أخرى في ريف حماه». (4)

قذائف أميركية:

وقالت مصادر المعارضة في حمص إنّ حيّي الخالدية المحاصر يتعرّض للقصف منذ ساعات الصباح الأولى ويشكّل ممنهجه. وأضافت أنّ النظام استخدم قذائف أميركية الصنع في قصف تلبيسة في ريف حمص حسب تسجيلات مصورة بثت على

المقاومة الحرة:

مواجهات باسلة وتحرير قيادة عمليات مدرسة الشرطة:

في 154 نقطة اشتدت المواجهات القتالية بين الثوار وقوات الأسد، حيث قام المجاهدون بتحرير مبنى قيادة عمليات مدرسة الشرطة في خان العسل وقصفوا بقذائف الهاون مدرسة قيادة الشرطة في حلب، وأشعلوا فيها النيران، وفي حماه استهدف المجاهدون اللواء 47 بقذائف الهاون، وحرروا المخفر الحدوبي 48 بين سوريا والأردن في درعا بعد اشتباكات عنيفة، كما استهدفوا باباً في ثكنة سفيان الثوري في الميدان بدمشق، ودمروا عدة آليات ومدرعات لقوات النظام في مدن من سوريا.

(1)

محاصرة لواء 39:

وفي ريف دمشق، فرض الثوار حصاراً خانقاً على مقر اللواء 39 في مدينة عدرا وقطعوا كافة الإمدادات عنه وقاموا بقصفه بقذائف الهاون والدبابات، وأعلن أكثر من 300 عسكري انساقهم عن جيش النظام في دمشق وريفها، وتعهد قادة ميدانيون في الجيش الحر بتأمين إيصالهم إلى ذويهم في محافظات حماة وإدلب وحلب. (2)

إسقاط طائرات:

قام الثوار بإسقاط طائرة حربية من طراز ميج وأخرى مروحية تم إسقاطها بصاروخ مضاد للطائرات فوق سماء مطار منغ العسكري، وقامت جبهة النصرة وعدد من كتائب الجيش السوري الحر بقصف مطار كويرس ومعامل الدفاع والرحبة الشقيف العسكرية بالصواريخ والمدافع الثقيلة ودمروا طائرة مروحية داخل المطار وأعطبوها طائرة مقاتلة أثناء محاولتها الإقلاع منه، كما واصل الثوار قصفهم لمطارات حلب الدولي والنيرب العسكري، وقد أسفرت تلك الاشتباكات عن سقوط 11 شهيداً في صفوف الثوار ومقتل 6 من كبار ضباط جيش النظام. (2)

المعارضة السورية:

أعلن عضو الائتلاف الوطني السوري سمير نشار إن المجلس الوطني اختار ثلاثة مرشحين لرئاسة الحكومة الانتقالية المزمع تشكيلها الشهر المقبل، والثلاثة هم أسامة القاضي، برهان غليون، وسالم المسلط. (2)

الحل السياسي مستبعد:

ومن جهته استبعد المتحدث باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التوصل لحل للأزمة السورية ما لم يرحل الرئيس الأسد. وقال وليد البوبي في مقابلة مع وكالة أنباء الأناضول التركية: إن الائتلاف قرر المشاركة في مؤتمر أصدقاء الشعب السوري في العاصمة الإيطالية روما غدا.

وأضاف أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية سوف يطلب تزويد الجيش السوري الحر بالأسلحة. وتابع: «من المهم بالنسبة لنا أن يتم تسليحنا حتى نستطيع مواجهة هجمات نظام الأسد». وأوضح أنه يجب إعطاء رسالة في روما مفادها أنه إذا لم يرحل الأسد فإنه لن يكون هناك أي حل سياسي. (5)

المواقف والتحركات الدولية:

تركيا لا تهرب أسلحة نوعية للمعارضة:

نفت تركيا قيامها بتهريب أسلحة نوعية إلى المعارضين السوريين غداة تقارير تحدثت عن تقديم واشنطن وأنقرة نوعيات جديدة من الأسلحة للمعارضين ساهمت في التقدم الأخير الذي أحرزته قوى المعارضة. وأكد مصدر تركي رسمي أن بلاده تمنع أي نوع من التهريب عبر حدودها، مشيراً إلى أن السلطات التركية أوقفت أمس شحنتين من الأسلحة كانت مهرية من سوريا إلى تركيا. (4)

المازوت من لبنان إلى سوريا:

من جديد، تعود قضية نقل مادة المازوت من لبنان إلى سوريا إلى الواجهة، وبعد قطع الطرقات على الشاحنات التي تعبّر

الحدود البرية بين البلدين، من قبل مناهضين للنظام السوري، لجأ مزودو سوريا بالوقود إلى نقله إليها بحراً.

وتحت الحكومة اللبنانية التي نأت بنفسها عن الأزمة السورية نفسها امام قضية بدأت تشكلّ عبئاً إضافياً عليها وسط الانقسام السياسي الحاصل حيال الأزمة السورية. (6)

لقاء روسي أميركي:

التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف في العاصمة الألمانية برلين، حيث ناقشا ملف الأزمة السورية والملف النووي الإيراني، إضافة إلى ملفات أخرى.

وقال كيري وهو يصافح لافروف أمام المصورين قبيل الاجتماع: «أنا سعيد.. يعرف أحدها الآخر».

وبعد الزيارة في اجتماعهما الذي استغرق أكثر من ساعة الأزمة السورية وقضايا أخرى تهم الطرفين. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند إن الزيارتين اجتمعا لنحو ساعة و45 دقيقة، أكثر من نصف الوقت خصص لبحث الأزمة السورية، ومنها تطبيق اتفاقية جنيف التي تدعو الحكومة والمعارضة لتشكيل حكومة انتقالية. (4)

من جانبه: رفض كيري بعد لقائه المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل الكشف عن تفاصيل احتمالات التدخل لإنهاء العنف في سوريا قبل إجرائه محادثات مع قيادة المعارضة السورية في وقت لاحق هذا الأسبوع على هامش اجتماع «أصدقاء سوريا» المزمع عقده في روما غداً. وقال في كلمته في برلين - المحطة الثانية في جولته التي ستستمر 11 يوماً في عواصم أوروبية مختلفة والشرق الأوسط - إن جولته في تسع دول تهدف إلى التواصل مع «الأصدقاء والحلفاء» بشأن قضايا مثل الأزمة السورية. (4)

قدائف سورية في الأردن:

بعد أن سقطت قذيفتان في الأردن قال وزير الدولة لشؤون الاتصال والإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية سمير المعايطة: إن القذيفتين السوريتين سقطتا في منطقة شرق الرمثا إثر اشتباكات عنيفة في الجانب السوري من دون أن توقع أي أضرار، مشيراً إلى أنها أحدثت حالة من الهلع بين السكان. (3)

آراء المفكرين والصحف:

كتب ميشيل كيلو حكايات أسدية!، وقال:

جلس الرجل الطاعن في السن إلى الأسد الأب في قصره الرئاسي، بعد أن كان قد غاب عن دمشق طيلة قرابة عقدين. كان صلاح الدين البيطار واحداً من رجلين أسساً حزب البعث عام 1947، وكان الذي يجلس قبلاً رئيس دولة تحكم باسم البعث، فتصور المؤسس أنه يستطيع الحديث بأريحية حول ما كان يجري في وضع سوريا عام 1980 من قتال بين السلطة وإسلاميين تابعين لتنظيم صغير يضم ثلاثمائة شخص ونيفاً اسمه «الطليعة المقاتلة»، أسسه حموي درس، في مصر اسمه «مروان حديد»، مات في السجن، فرد أنصاره على مقتله بثورة مسلحة تركّز أساساً في مدينة «حماه»، أثارت عاصفة سياسية داخل سوريا وحتى في حزب البعث، قبل أن تتحول من حراك متفرق مطالب بالحرية إلى اقتتال طائفي الهوية والنزعة، بث قدرًا متزايدًا من الخوف في نفوس المواطنين، الذين اكتشفوا ما ينطوي عليه الوضع السوري من مشكلات وأمراض مرعبة، لطالما أخفتها السلطة بالقمع والكذب أو أنكرت وجودها، فكان لانفجارها وللسربة التي طفت فيها على سطح الأحداث، ولرددو السلطة الأمنية العنيفة جداً عليها، أثر أرهب الناس مواليين ومعارضين.

قال الشيخ لتلميذه البعثي: إن سوريا مريضة. فرد التلميذ منكراً أن يكون هناك أي شيء فيها غير مؤامرة إمبريالية - صهيونية يلزمها واجبه الوطني بقمعها بالشدة المطلوبة. لاحظ الشيخ أن هناك مظاهر مسلحة منتشرة في كل ركن من دمشق، فرد التلميذ منكراً ذلك. حين ألح الشيخ، لفت الأسد نظره إلى أن هؤلاء رجال شرطة، وعندما تساءل الشيخ عن هوية هذه

الشرطة التي ترتدى ثياباً مدنية وتقف في محارس أمام مبانٍ بعينها، وتنشر في الشوارع أو تركب سيارات بلا أرقام وسلاحها موجه إلى المارة، أجايه بلغة جازمة: ما رأيته لا وجود له. أنت تتوهم. شك الشيخ في سلامته الوضع، فطمأنه الحاكم باسم حزبه إلى أن كل شيء على ما يرام وتحت السيطرة، وأن الشعب يرفل في النعيم، وأن في سوريا فائض حريات لا يتوفّر لأي دولة أخرى بما في ذلك فرنسا، وأن المواطنين لا يهمهم شيء غير شراء البيوت والسيارات، والسياحة في العالم، والانتشار كل مساء في المطاعم والملاهي لإنفاق فوائض دخولهم، وختّم: النظام بخير لأن شعبه بخير.

غادر الشيخ دمشق إلى باريس، حيث يعيش مهاجراً، من دون أن يصل إلى نتيجة مع رفيق حاكم كان يظن أن له «مونة» عليه. ما إن كتب المؤسس مقالتين حول معايشاته في سوريا، وروى جزءاً مما وقع له مع الأسد، حتى اغتالته يد مجاهلة وهو يهم بدخول مكتب الجريدة التي كان قد شرع بصدرها قبل فترة. لقد كانت حياته الثمن الذي دفعه مؤسس الحزب لرجل سري وغامض ما من رجال تلميذه ورفيقه، الذي أصدر نظامه حكماً بإعدام المؤسس الآخر، ميشيل عفلق، بعد أن نجا بجلده وهرب إلى بغداد.

على ذمة الراوي: **جلس الأخضر الإبراهيمي إلى الأسد الابن في القصر الجمهوري**، ليستطلع رأيه في الأزمة السورية وسبل حلها. قال الأسد لضيفه: إن الوضع تحت السيطرة عسكرياً وجيد وطبيعي سياسياً. وأبدى تصميمه على تقديم حل للأزمة يغنيه بما يقترحه ضيفه بتکلیف من مجلس الأمن. بينما كان الأسد يتحدث، بدأ إطلاق نار قریب وكثيف، بدت علامات الدهشة على وجه الإبراهيمي، فأخبره الأسد بكل هدوء: هؤلاء حراس القصر وهم يتدرّبون على إطلاق النار. لم يطرح الضيف أسئلة كي لا يقال له: «ما تسمعه لا وجود له، أنت تتوهم». لم يتحدث الأسد عن المطاعم المليئة بالمواطنين وفائض الدخول الذي لا يعلم هؤلاء أين ينفقونه، مثثماً فعل الأب، لكنه تحدث بثقة عن أن كل شيء على ما يرام، وأن سوريا لا تواجه مشكلة أو أزمة، وأكد أنها تقاوم بنجاح المؤامرة الخارجية. كان الإبراهيمي يعرف تماماً ما تعيشه سوريا، فقد وصل دمشق بالسيارة قادماً من بيروت، ليس لأن مطارها الدولي مغلق بسبب أعمال الصيانة، كما قال النظام، بل لأنّه تعرض لتدمير أصابه خلال هجمات تستمر منذ قرابة شهرين، أنكر النظام وقوعها.

رأى البيطار الشرطة بأم عينيه، فكذبه الأسد الأب. وسمع الإبراهيمي إطلاق النار بأذنيه، فأخبره الأسد الابن أنه لا يسمع شيئاً، لأن هذا مجرد تدريب رسمي على إطلاق النار. بما أن الضيف مهذب ويعرف ما كان يجري، فقد أحجم عن طرح سؤال على ضيفه تقول كلماته: منذ متى يتدرّب الجنود على إطلاق النار في القصور الرئاسية؟ ولماذا يتدرّبون في القصر ما داموا يطلقون النار ليلاً ونهاراً على المواطنين والمقاومين، ويخوضون في كل مكان من العاصمة معارك ضارية لا تقاد توقف، بشهادة إعلام السلطة ورجالها؟

انتهت **مفاوضات حماده عام 1982 بمجزرة مروعة** طالت ما بين 25 و46 ألفاً من سكانها، وأدت إلى تدمير معظم أحياها، وخاصة الشعبية والتاريخية منها. بعد «الضربة» التي كان هدفها القضاء على المعارضة لمائتي عام، كما قال الأسد الأب في القيادة القططية، نقل التلفاز الرسمي مشاهد عن مظاهرات ضخمة تجوب شوارع المدينة قال إن شعبها قام بها ليشكّر «السيد الرئيس» على إعادة الأمن والهدوء إليها. من الذي تظاهر إذا كانت ضربة «السيد الرئيس» لم تبق في المدينة من يمكنه تعكير صفوها، بعد أن قتل خمس سكانها، وأرغم شبيها وشبانها على الفرار منها، لا هدف لهم غير إعادة لملمة أسرهم الممزقة، التي صارت تنكر انتقامتها إلى المدينة الشهيدة، لأن الانتقام إليها كان كافياً بحد ذاته لإطلاق النار عليهم؟

هذه عينة من مواقف الأب وابنه برسم وزير خارجية روسيا، الذي يشاركهما على ما يبدو أسلوبهما في معالجة المشكلات، الذي يركز على قتل المطالبين بالإصلاح بدل إنجازه والتصدي للأزمات، ولم يفهم بعد أن الأسد الابن هو أزمة سوريا التي لن تحل من دون تتحيه، وأن المستحيل هو بقاوه في السلطة وليس خروجه منها! (5)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (7)

مازن برشلي - حمص - مخيم العائدين
علي مصطفى محي الدين - ريف دمشق - مديرًا
زكريا رحال - حمص - دير بعلبة
ريا علي - ريف دمشق - الزبداني
مهيب محمد خير موسى المذيب - درعا - نوى
سامر أبو أحمد - ريف دمشق - داريا
فاطمة بكداش - ريف دمشق - مديرًا
طه البقاعي - ريف دمشق - مديرًا
محمد البغدادي - دمشق - القابون
مازن عزام - ريف دمشق - جيروود
صفاء بدر الدين الحاج - حمص - الوعر
عمار رمضان - ريف دمشق - شبعا
أحمد الخطيب - ريف دمشق - شبعا
محمد شومر - ريف دمشق - شبعا
مأمون التلاوي - ريف دمشق - دوما
علاء عبد الستار المصري - درعا - داعل
جاسم محمد الخضر - دير الزور - البصيرة
عبد الله زاهر رمضان - حلب - دارة عزة
محمد شلبك - ريف دمشق - الطيبة
محمد عبد الفتاح - حماه - الشيشة
كمينة حج سليمان - حلب - بيانون
عبيط طراد العامر - السويداء -
عبد الكريم عيدو العمر - ادلب - سراقب
عمار الجروح - حلب - حلب القديمة
عبد الله عمر - ريف دمشق - الزبداني
أحمد عوم النزال - الرقة -
أحمد خضر الحمد - حمص - عز الدين
نزار علي القاسم - حمص - البياضة
عمار رمضان - ريف دمشق - شبعا
أحمد مصطفى درويش - ريف دمشق - شبعا
محمد شومر - ريف دمشق - شبعا

أحمد الخطيب - ريف دمشق - شبعا

حسين محمد العالم - ريف دمشق - دير العصافير

محمد فارس سليمان بالو - ريف دمشق - دير العصافير

محمود محمد شيخ دبس - حلب - الكلاسة

زوجة حمادي جبیر / جبیر - حلب - بيانون

ابنة سمر جمال مخزوم - حلب - تقاد : بلدة الهوته

عمار الجروح - حلب - حلب القديمة

سمر جمال مخزوم - حلب - تقاد : بلدة الهوته

أحمد عبد الله أحمد صطفو - حلب - السفيرة

محمد علي جمعة خلف - حلب - السفيرة

علي أبو الخير - حلب - قرية أبو جدود

خالد دحام دهام الحربي - دير الزور - مدينة العشارية

أسامة حسين مرعي - حلب - الآثارب

مؤيد الظاهر - ريف دمشق - دير العصافير

خالد محمد حسين - ريف دمشق - التل

عدنان عنبرة - ريف دمشق - التل

سارة نائل روق - ريف دمشق - حران العواميد

مخلص الصطوف - حماه - زور الحيصة

نورس عدنان الخطيب - ريف دمشق - زاكية

أحمد عبدو بقدلية - درعا - الحارة

محمد مصطفى طباع - ادلب - اسقاط

عمر زياد جمعة - ريف دمشق - حرستا

أحمد غازي طوقان / طوقاج - حماه - عقرب

بهاء الحافي - ريف دمشق - المليحة

أنور حسن حمودة - دمشق - جوبر

عبدة محمد سالم عبد الواحد - دمشق - جوبر

حمزة جواد - حماه - حي الفيحاء

بشار سليمان نكرى - حماه - حي وادي الحوارنة

محمد أحمد حفار - حلب - اعزاز

مالك فائز جمعع - حلب - اعزاز

محسن أحمد حمود - حلب - خان العسل

براء صالح قداح - حلب - خان العسل

أحمد سليم مجو - حلب - خان العسل

خالد شبير - حماه -

ياسر - حماه -

محمود دقة - ريف دمشق - دوما

حسان مينة - ادلب - سلقين

مهند مصطفى القطييفاني - ريف دمشق - دوما

حسين زياد علي ديب - ادلب - سراقب

حسين علي حمود حمدي الزعبي - درعا - الغارية الشرقية

زوجة عبد الكري姆 عيدو العمر - ادلب - سراقب

عبد الإله رمضان الحمد - الرقة -

أسامه طبوش - دمشق - الميدان

محمود أبو أكرم - ريف دمشق - داريا

سامر أبو أحمد - ريف دمشق - داريا

سندس ياسين عرفة - ريف دمشق - المعضمية

سوسن حسام المصري - ريف دمشق - جديدة عرطوز

سليمان كوكة - ريف دمشق - عربين

محمد حمزة الرفاعي - دمشق -

rama محمد حما - دمشق - جوبر

إسراء محمد حما - دمشق - جوبر

المصادر:

1- لجان التنسيق المحلية.

2- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.

3- الجزيرة نت

4- الهيئة العامة للثورة السورية.

5- الشرق الأوسط

6- العربية نت

7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: